وبعث معوية اربعمائة مع عمرو بن العاص الى دومة
الجندل محل متوسط بين الشام والعراق ثم انهم
خلوا بين الحكمين فكان راى عبد الله بن قيس في عبد الله
بن عمر بن الخطاب وكان يقول والله ان استطعت
لاحيين سنة عمر **قال نصر** ولما اراد ابو موسى
الاشعري المسير قام اليه شريح بن هاني فاخذ بيده
وقال له يا ابا موسى انك قد نصبت لامر عظيم لا يجبر
صدعه ولا تستقال فتنته ومهما تقل من شيء لك او عليك
يثبت حقه ويرى صحته وان كان باطلا
وانه لا بقاء لاهل العراق ان ملكهم معوية ولا باس
على اهل الشام ان ملكهم علي وقد كانت منك تثبيطة
ايام الكوفة والجمل فلا تشفعها بمثلها لكن الظن بك
يقينا والرجا منك يأسا ثم قال له شريح في ذلك شعرا

ابا موسى رميت بشر خصم • فلا تضع العراق فدتك نفسي
واعط الحق شامهم وخذه • فان اليوم في مهل كامس
وان غدا يجي بما عليه • كذاك الدهر من سعد ونحس
ولا يخدعك عمرو ان عمرا • عدو الله مطلع كل شمس
له خدع يحار الفكر فيها • مموهة مزخرفة بلبس
فلا تجعل معوية بن حرب • كشيخ في الحوادث غير نكس
هداه الله للاسلام فردا • سوى عرس النبي واي عرس

فقال ابو موسى

فقال ابو موسى ما ينبغي لقوم اتهموني ان يرسلوني
لادفع عنهم باطلا او اخذ لهم حقا **وروى**
المدائني قال لما اجتمع اهل العراق على ابي موسى في امر
التحكيم اتاه عبد الله بن عباس وعنده وجوه الناس
واشرافهم فقال له يا ابا موسى ان الناس لم يرضوا بك و[لم]
يجتمعوا عليك لفضل لا تشارك فيه وما اكثر اشباهك
من المهاجرين والانصار والمتقدمين قبلك ولكن اهل العراق
ابوا الا ان يكون الحكم يمانيا ورأوا ان معظم اهل الشام
يمان وايم الله اني لاظن ذلك شرا لك ولنا فانه قد ضم اليك
داهية العرب وليس في معوية خلة يستحق بها الخلافة
فان تقذف بحقك على باطله تدرك حاجتك منه وان
يطمع باطله في حقك يدرك حاجته منك واعلم يا
ابا موسى ان معوية طليق الاسلام وان اباه رأس الاحزاب
وانه يدعي الخلافة من غير مشورة ولا بيعة **واعلم**
ان لعمرو مع كل شيء يسرك خبيئا يسوءك ومهما نسيت
فلا تنس ان عليا بايعه القوم الذين بايعوا ابا بكر و
عمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه لم يقاتل الا
العاصين والناكثين فقال ابو موسى رحمك الله والله
ما لي امام غير علي واني لواقف عند ما ارى وان حق الله
احب الي من رضا معوية واهل الشام وما انت وانا الا بالله

Copyright © King Saud University